

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة (٥) -

الايثار

صلاح الصاوي

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:20](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد وهذه هي الحلقة الخامسة - [00:00:43](#)

من حلقات الاسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة موضوعنا في حلقة اليوم حول فضيلة جليلة ونبيلا وجميلا حول خلق الايثار تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه - [00:01:03](#)

ان تقدم غيرك على نفسك في بما هو انفع له في النفع له وفي الدفع عنه يعني ان تؤثر غيرك بالشيء ما حاجتك اليه ابن مسكويه يقول هو فضيلة للنفس - [00:01:31](#)

بها يكف الانسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه الايثار من محاسن الاخلاق الاسلامية مرتبة عالية من مراتب البذل منزلة عظيمة من منازل العطاء اثنى الله على اهله في القرآن الكريم - [00:01:51](#)

فقال عن الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي يعطون المهاجرين اموالهم - [00:02:15](#)

ايثارا لهم بها على انفسهم ولو كانت بهم حاجة وفاقة الى ما اثروا به اموالهم على انفسهم الحافظ ابن كثير يقول يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبذرون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك - [00:02:39](#)

ايضا يقول الله جل جلاله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان انفاق الاموال مما يحبه الشخص اي من اطيب امواله وازكاها من اجل الدلائل على محبة الله وتقديم محبته على محبة الاموال التي جبلت النفوس على قوة التعلق بها - [00:03:01](#)

وات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ابن مسعود يقول على حبه يعني يعني ان تتصدق وانت صحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ايضا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد - [00:03:35](#)

ومنكم جزاء ولا شكورا. اي على حب الطعام وعلى ميسر الحاجة اليه. ابتغاء وجه الله عز وجل لا يريدون من احد جزاء ولا شكورا فكان جواب الله جل جلاله. فجزاهم بما صبروا - [00:04:03](#)

جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا في السنة المطهرة امثلة جميلة ورائقة ورائعة اسمع اسمع واستمتع انه الاشعريين ان الاشعريين كانوا اذا ارموا في الغاز ارموا افتقروا - [00:04:20](#)

او قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ان الاشعريين كانوا اذا ارموا في الغزو - [00:04:51](#)

او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم

القرطبي يقول هذا الحديث يدل على ان الغالب عليهم الايثار والمواساة عند الحاجة فثبت لهم بشهادة - [00:05:12](#) لله انهم كرماء موثرون وحسبهم من المنزلة والمكانة. ان النبي صلى الله عليه وسلم اضافهم اليه فهم مني وانا منهم وفي الحديث تعامل اثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الاربعة. وفيه الحز على مكارم الاخلاق - [00:05:37](#) وعلى المساواة والايتار على النفس الذي مدح الله به اصحاب نبيه. لقد هم عمر في عام المجاعة ان يجعل مع كل اهل بيت مثلهم وقال لن يهلك احد عن نصف قوته. مش هيموت لو كان نصه وطل - [00:06:03](#) تهم ان يقع مع اهل كل بيت مثلهم وقال لن يهلك احد عن نصف قوته جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا؟ فقال ان تصدق - [00:06:26](#) وانت صحيح صحيح طخ تخشى الفقر وتأمل الغنى وانت صحيح صحيح تأمل تخشى الفقر وتأمن الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم تقول لفلان كذا هي اصل هي خرجت من ايديك اصلا. ما عاد المال مالك - [00:06:43](#) ضد حتى هذه اللحظة وقد اخرج المال من يدك كرها. الم تبذله طواعية يقول ابن بطال فيه ان اعمال البر كلما صعبت كان اجرها اعظم لان الصحيح الشحيح اذا اخشى الفقر وامن الغنى صعبت عليه النفقة. وسول له الشيطان طول العمر وحلول الفقر به. فمن تصدق فيه - [00:07:13](#) هذه الحالة فهو مؤثر لثواب الله على هوى نفسه لا اله الا الله محمد رسول الله الايتار بينقسم الى قسمين ايتار يتعلق بالخالق جل جلاله قد يتعلق بالمخلوق اما الانسان الذي يتعلق بالخالق فهو افضلها واعلاها منزلة وارفعها قدرا. ايش مقصوده - [00:07:42](#) ان تؤثر رضاه على رضا غيره وان تؤثر حبه على حب غيره وان تثرى خوفه ورجاءه على خوف غيره ورجائه وان تسر الذل له والخضوع والاستكانة والضراعة بين يديه على فعل مثل ذلك للغير - [00:08:09](#) ان تؤثر الطلب منه والسؤال منه وان زاد حاجتك به على ان تعلق ذلك بغيره ما هي علامات هذا نعم قال لي هذا علامات فعل المحاد وترك المحارم تقي المحارم تكن اعبد الناس - [00:08:31](#) كنت فعلا حريص على طاعة الله في كل امر ونهي فهذا دليل على ايتارك الخالق على مخلوق لا شك ان هذا الكلام فيه مشقة على النفس. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. ابن القيم يقول ومؤنة هذا الايتار - [00:08:52](#) شديدة لغلبة الاغيار وقوة داعي العادة والطبع في المحنة فيه عظيمة والمؤنة فيه شديدة والنفس عنه ضعيفة. ولا يتم فلاح العبد وسعاده الا به. فحقيق بالعبد ان يسمو اليه وان صعب المرتقى وان يشمر اليه وان عظمت فيه المحنة وان - [00:09:12](#) فيه خطرا يسيرا لملك عظيم لملك عظيم وفوز كبير. فان ثمرة هذا في العاجل والاجل ليست تشبه ثمرة شيء من الاعمال. النوع الثاني قال ايتار يتعلق بالخلق ما مضى كان ايتارا يتعلق بالخالق - [00:09:42](#) يتعلق الخلق وهو انواع في يعني آا ايتار ممنوع ما ينفعش حرام اللي هو ايه الايتار بالقرب الواجبة لا تؤثر احدا بقربة واجبة. لو احنا الان نفس موية وانيل شوية مية على قد وضوي فقط - [00:10:03](#) ما ينفعش اسرك بها خطأ المبعوثك بواجب تعلق بي فلا اوثر احد بحزي من الله في الواجبات فان تعلق الايتار بقربة واجبة فهو ايتار ممنوع طب وان تعلق الايتار بقربة مستحبة - [00:10:31](#) الاصل ان انا لا اضحي ايضا بحزي من الله سبحانه وتعالى وبقرّب منه من اجل غيري. التضحية بالايتار بحزوز الدنيا في اكل في شرب في لبس في قعدة في في انما في حزي ان الله سبحانه وتعالى فيه استثناءات اذا وجدت مصلحة اضرب لك مسال - [00:10:54](#) دخلت مع والدك قال ايه المسجد سنقطع الى مكان في الصف الاول ما فيش مكان في الصف الاول طبعا كان ممكن في الصف الاول حاجة جميلة قرب مندوبة جميلة اذا كان والدك يتحمل - [00:11:15](#) ان تبقى مكانك ولا يجد في نفسه وليعتبرها استخفاف ولا عقوق خليك متهلك. لكن اذا شعرنا هو قد يهيل في نفسه لأ تنازل له عن مكانه. وان كان هذه قرّبة - [00:11:33](#)

وقرب مستحبة وجميلة لكن ايثارك بها ايثارك بها ان توصى بها والدك اذا خشيت ان يقع في نفسه شيء لانك عاقفته او جففته او جفوته او لم فاثروا في هذه الحالة ولك اجر البر وان فاتك اجر القرية والصف الاول - [00:11:47](#)

فيبقى الايثار في الجملة الجميل في حزوز الدنيا اما في حزوز الآخرة فهو يتراوح ما بين الحرمة والكراهة ان اثرته بقرية واجبة فهذا الحرام اثرته بقرية مستحبة فهذا مكروه الا اذا وجدت مصلحة يترجح بها ذلك - [00:12:11](#)

اللهم اهدنا سواء. ابن القيم يقول الايثار بالدنيا لا بالوقت والدين ولا بما يعود على صلاح القلب الناس في الايثار بيتفاوتوا من حيث الباعث في ايثار البعثة الجانب الجبلي زي اب يقصر ابنه باللحمة يطلعها من بقه كده ويديها له - [00:12:34](#)

الدافع هنا عمري جابرني فطري جبلي غريزي سبحان الله اه امي ما عشت تحكي لقطة من لقطتها تقول جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطمتهما ثلاثة تمرات فاعطف كل واحدة منهما ثمرة ورفعت الى فيها ثمرة لتأكلها - [00:13:03](#)

تستطعمتها ابتناها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما فاعجبني شأنها فزكت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار - [00:13:33](#)

التمر الصغيرة دي شقة نصفين ادت النصف ده للبننت دي. النص ده للبننت الثاني اوجب لها من الله الجنة والعتق من النار. ليه بقى الايثار اخر لكل الداعس اللي هي - [00:13:53](#)

امر ديني الايمان محبة الله عز وجل وايثار محابه على محاب النفس وايثار مرضاته على مرضات النفس اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين - [00:14:09](#)

لا اله الا انت ناخذ بقى بعض النماذج من ايثار النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من جميع الاخلاق بحظ وافر. فما من فضيلة الا وتربى على عرشها - [00:14:37](#)

وكان منها في الذروة والسناج صلووات ربي وسلامه عليه خد القصة دية جاءت امرأة ببردة هذا حديث سهل فقال اتدرون ما البرد؟ حاشية شاملة منسوجة الشملة منسوج في حاشيتها فقالت يا رسول الله - [00:14:53](#)

اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها النبي محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازارة. تبسها من تحت يدها. وانها لازاره فقالوا ويل فقال ويل من القوم يا رسول الله اقسيمها اديها لي - [00:15:21](#)

فقالوا نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال القوم ما احسنت سألتها اياه لقد علمت انه لا يرد سائلا فقالوا ايه؟ فقال الرجل والله - [00:15:43](#)

ما سألته الا لتكون كافاني يوم اموت ما سألته الا لتكون كفني يوم اموت؟ قال سهل. فكانت كفنة فكانت كفنة. صلووات ربي وسلامه عليه من اللقطات الجميلة ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

يحكي لنا ابو هريرة ابو هريرة فيقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع - [00:16:27](#)

ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسأله عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني. انا بس بجر كلام يعني عشان يقول لي يرى يقرأ في عين - [00:16:43](#)

يقول لي تعال عندي ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي. فقال يا ابا هر - [00:17:00](#)

فقلت لبيك يا رسول الله. فقال الحقني فمضى فتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان يا رسول الله - [00:17:19](#)

او فلان قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله فقال الحق لي اهل الصفة ادع لي اهل الصفة واهل الصفة اضياف الاسلام لا يؤون على اهل ولا مال ولا على حاجة. مكان مخصص في المسجد النبوي كده ضمننا كده لو عشنا بيت ولا اهل ولا زوجة ولا اولاد - [00:17:36](#)

كأنه فندق مفتوح كده للناس المساكين اللي هم ما لهمش حد يعني هم مش بس ناس يعني كرماء نبلاء فسيدنا ابو بكر سيدنا ابو

هريرة يعني قال اذا اتته صدقة - 00:17:58

بعث بها كان هديه صلى الله اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم

فيها. يقول فسأني ذلك ثم قلت وما هذا اللبن - 00:18:22

لاهل الصفوف. ده كله كوباية قد كده. ما هذا اللبن في اهل الصفة؟ كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة. انا كنت اولى بها. انا واقع

كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها - 00:18:40

طيب فاذا جاءوني امرني فكنت انا اعطيهم. طبعاً هي قول لي يا ابو ريان اديهم. وساق القوم اخرهم فانا هشوفهم في الآخر هيكونوا

خلصوا فانا فين من القصة دي نعم فاذا جاؤوني فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم. وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن - 00:18:57

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله مت فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت فقال يا ابا هر

فقلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطيهم - 00:19:22

اخزت القدح فجعلت اعطيه الرجل فايش؟ اشرب حتى يرتوي ثم يرد علي القدر حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي

لم يبقى الا انا وانت فقلت نعم يا رسول الله - 00:19:39

فقال اقعد فاشرب فقعدت فشربت قال اشرب اشرب اشرب حتى قلته. والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. ما

فيش خلاص ملك والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا - 00:19:57

فقال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضل لا اله الا الله محمد رسول الله. اما ايثار الصحابة وهم في مدرسة النبوة

تخرج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:19

فبعث الى نسائه فقال فقلن ما معنى الا الماء فقال من يضيف هذا قرايته من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

قالت ما عندنا الا قوت صبياني قال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي صبياني اذا ارادوا عشاء اذا ارادوا عشاء فهيئت طعامها

واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصبح سراجها فاطفأته. فجعل يريانه انهما يأكلان ولا يأكلان - 00:20:59

تباطى الطوين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله او عجب من فعالكم الليلة وانزل الله تعالى

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن - 00:21:26

شح نفسه فاولئك هم المفلحون يقول انس لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا على الانصار في دورهم. قالوا يا رسول الله ما رأينا مثل

قوم نزلنا عليهم احسن مواساة في قليل ولا ابدل في كثير منهم. لقد اشركونا في المهنأ وكفونا المؤنة. ولقد خشينا - 00:21:49

ان يكونوا زهبوا بالاجر كله فقال كلا ما دعوتهم لهم واثنيتم به عليهم لم ينقص ذلك من اجلكم. ادعوا لهم واذكروهم بخير كلا ما دعوتهم

لهم واثنيتم به عليهم. واثنيتم به عليهم - 00:22:15

من عجائب الايثار الغزوة اليرموك انقلع التوبة بابن ابي جهل لقد قتلت رسول الله افأفر منكم اليوم؟ ثم نادى من يبائعني على الموت

فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار ابن الازور في اربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم. فقاتلوا حتى اثبتوا جميعا جراحا -

00:22:38

وخدنا منهم خلق كثير منهم ضرار الازور فلما صرعوا من الجراح استسقوا. يعني طلبوا ماء تجيء اليهم بشربة ماء فلما قربت الى

احدهم نظر اليه الآخر فقال ادفعها الي فلما دفع اليه نظر اليه الآخر فقال ادفعها اليه فتدافعوها كلهم - 00:23:07

من واحد الى واحد حتى ماتوا جميعا ولم يشعر منها احد نعم رضوان الله رضوان الله عليهم امنا عائشة عندما طعن عمر ثم قال ابنه

عبد الله اذهب الى ام المؤمنين عائشة - 00:23:33

وقل لها يقرأ عمر عليك السلام. قال له اوعى قل لها يقرأ امير المؤمنين. انا الان باحتضر انا لست الان للمؤمنين اميرا يقرأ عمر عليك

السلام ويستأذن في ان يدفن بجوار صاحبيه - 00:23:56

فلما ذهب الي قالت اذنت له فقال لقد اذنت لك يا امير المؤمنين. فقال ما كان شيء اهم الي من هذا المضجع. فاذا قبضت احملوني ثم

سَلِّمُوا ثَمَّ قَوْلُوا يَسْتَأْذِنُ عَمْرٌ فَاذْذَنْتَ لِي فَادْفَنُونِي وَالْأَفْرَدُونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ - [00:24:16](#)

مَحَلُّ الشَّاهِدِ عِنْدَمَا اسْتَزَهَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلَاوْثَرْنَهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي وَخَلِي الْمَكَانَ دَهْ أَنْدَفِنَ أَنَا فِيهِ وَاللَّهُ لَأَوْثَرْنَهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي نَمَازَجَ كَثِيرَةٍ فِي حَيَاةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْشَى مِنْ - [00:24:46](#)

الْوَقْتُ بِسِ اللُّقْطَةِ دِيَّةً إِيثَارَ حَتَّى لِلْحَيَوَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةِ اللَّهِ فَنَزَلَ عَلَى نَخِيلٍ قَوْمٌ فِيهِ غَلَامٌ أَسْوَدٌ يَعْمَلُ فِيهِ فَاتَى الْغَلَامَ بِقُوْتِهِ فَدَخَلَ الْحَائِطَ الْكَلْبَ وَدَنَا مِنَ الْغَلَامِ فَرَمَى إِلَيْهِ قَرَصَ - [00:25:12](#)

ثُمَّ ثَمَّ رَمَاهُ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا غَلَامُ كَمْ قُوْتِكَ كُلَّ يَوْمٍ؟ فَقَالَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ فَقَالَ فَلَمَّا أَثَرَتْ بِهِ هَذَا الْكَلْبُ فَقَالَ مَا هِيَ بَارِضُ كَلَابٍ - [00:25:38](#)

أَنَّهُ جَاءَ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ جَائِعًا فَكْرَهْتُ أَنْ أَشْبِعَ وَهُوَ جَائِعٌ فَقَالَ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِقِيَّةِ يَوْمِكَ؟ فَقَالَ أَطُو يَوْمِي هَذَا مَشَى هَتَفَرَقَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَلَا أَمْ عَلَى السَّخَاءِ أَنْ هَذَا الْغَلَامُ لَأَسْخَى مِنِّي فَاشْتَرَى الْحَائِطَ وَالْغَلَامَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَلَاتِ فَاعْتَقَ الْغَلَامَ - [00:25:55](#)

وَوَهَبَ لَهُ هَذَا الْحَائِطَ مَنِيْمَتَهُ إِيَّاهُ. سُبْحَانَكَ رَبِّي مَا أَحْلَمَكَ اللَّهُمَّ أَهْدِنَا سُبُلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَكَانُوا يَقُولُونَ مَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا كَيَوْمٍ دَخَلَ إِلَيْهَا إِلَّا بَشَرٌ ابْنُ الْحَارِثِ - [00:26:19](#)

أَتَاهُ أَتَى فِي مَرَضِهِ فَشَكَى إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ. فَنَزَعَ إِلَيْهِ قَمِيصَهُ وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَاسْتَعَارَ ثَوْبًا فَمَاتَ فِيهِ يَحْكُوا عَنِ الشَّيْخِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ الْجَوَّ اثْنَيْنِ وَاحِدٌ مِنْ بَلْجِيكَا وَاحِدٌ مِنَ السُّودَانِ - [00:26:42](#)

فِي سَفَرَتَيْنِ مُتَعَاقِبَتَيْنِ كُلُّ مِنْهُمَ عَرَضَ أَنْ يَتَبَرَّعَ لَهُ بِعَيْنِهِ قَالَ لَهُ يَا شَيْخُ أَنَا جِيتَ أَقْدَمَ لَكَ عَيْنِي هَدِيَّةً وَعَرَفْتُ مِنَ الطَّبِّ أَنْ دَهْ مُمْكِنٌ يَحْصُلُ تَانِي مُسْتَعِدٌّ أَذْهَبَ مَعَكَ الْآنَ إِلَى مُسْتَشْفَى - [00:27:05](#)

وَأَهْدَدْتُ عَيْنِي أَتَبَرَّعَ لَكَ بِعَيْنِي. لَتَرَى بِعَيْنِي فَقَالَ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي عَيْنِكَ وَنَفَعَكَ بِهَا نَحْنُ رَاضُونَ بِمَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا الرَّاجِلُ دَهْ مَا كُنْشَ دَجَالَ وَلَا نَصَابَ وَالْمُمَثَّلَ - [00:27:24](#)

جَاءَ فَعَلَا أَنْ هَذِهِ الْبِلَادُ النَّائِيَةُ الْقَاسِيَةُ إِلَى مَكَّةَ أَوْ يَعْنِي إِلَى الرِّيَاضِ لَكِي يَقْدَمُ عَيْنُهُ هَدِيَّةً تَبَرَّعًا لِلشَّيْخِ لِيَرَى بِهِمَا. قَالَ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي عَيْنِكَ. وَنَفَعَكَ اللَّهُ بِهِمَا. أَحَنَّا - [00:27:41](#)

يَعْنِي رَضِينَا بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَنَا آخَرَ حَاجَةٍ نَخْتَمُ بِهَا قَالُوا لَا تَوَاطُلَنَّ جَائِعًا إِلَّا بِالْإِيثَارِ. أَنْ أَكَلْتُ مَعَهَا جَائِعَةً. حَاطِلٌ تَوَثَّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَوَاطُلَنَّ غَنِيًّا إِلَّا بِالْأَدَبِ وَالْإِحْتِشَامِ - [00:27:57](#)

وَلَا تَوَاطُلَنَّ ضَيْفًا إِلَّا بِالنِّعْمَةِ وَالْإِنْبِسَاطِ وَأَنْ قَعَدْتَ تَتَحَشَّمُ قَدَامَ الضُّيُوفِ هَيْتَحَشَّمُ بَرَضُهُ هُوَ فَلَا تَوَاطُلَنَّ لَنَا ضَيْفِي إِلَّا يَعْنِي كُلَّ جَامِدٍ أَمَامَ الضُّيُوفِ لَهُ عَشَانٌ يَتَشَجَّعُ وَيَتَقَوَّى أَنْ هُوَ أَيْضًا يَأْكُلُ - [00:28:14](#)

وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ يَقُولُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لِي فَجَعَلْتُهَا فِي فَمِ أَحَدٍ أَحَدٍ مِنْ أَخَوَانِي لِأَسْتَقِلَّهَا لَهْ أَنِّي لِلْقَمِّ اللَّقْمَةِ أَخَا مِنْ أَخَوَانِي فَاجِدْ طَعْمَهَا فِي حَلْقِي - [00:28:31](#)

أَنِّي لِلْقَمِّ اللَّقْمَةِ أَحَدًا مِنْ أَخَوَانِي فَاجِدْ طَعْمَهَا فِي حَلْقِي لَقَدْ كَانَ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ وَالْقِصَصُ جَنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرْبِطُ اللَّهُ بِهَا عَلَى قَلْبٍ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ وَيُؤْثَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ - [00:28:54](#)

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ اجْعَلْنَا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ وَمَنْ يُوَقُّ شَحْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَصَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - [00:29:19](#)

اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ - [00:29:40](#)